World Bulletin of Management and Law (WBML)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Volume-20, March-2023
ISSN: 2749-3601

A COMMUNITY STUDY DRUG ABUSE AND ADDICTION IN BASRA GOVERNORATE, CAUSES AND PROPOSALS TO REDUCE THEM: A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF CONVICTS

Abdul Hassan Rahim Hammadi
abdulhassanrahim@sa-uc.edu.iq
Shatt al _Arab University College

Article history:

Received: January 20th 2023
Accepted: February 22th 2023
Published: March 26th 2023

Abstract:

The research aims to shed light on the biggest scourge threatening the community of Al-Basra City. This scourge is the drugs. They are spreading in Basra City , In addition, the research will shed light on the groups that use and deal in drugs in the City . The study included a sample consisting of males and females who live in the City in order to identify the reasons push them to use the drug and the details surrounding this problem .

The targeted groups were divided on the basis of age, marital status, educational level and type of housing and its negative effects. The study concluded that:

Bad friends and economic reasons were the main reasons behind this problem.

Keywords: drugs,abuse,addiction,crystal,psychotropic

دراسة مجتمعية
تعاطي وادمان المخدرات في محافظة البصرة الأسباب ومقترحات للحد منها: دراسة ميدانية على عينة من المحكومين.

الباحث
عبد الحسن رحيم حمادي

لمستخلص

يهدف البحث الى تسليط الضوء على اكبر أفه تحدد المجتمع البصري (آفة المخدرات واكثرها تداولاً وانتشارا في محافظه البصرة ثم ماهي الفئات التي تتعاطى وتتداول المخدرات في محافظة البصرة وشملت الدراسة عينه تتكون من ذكور وأناث ومن أجل التعرف على تفاصيل الفئات المستهدفة تم تقييم الفئات على أساس العمر والحالة الزوجية والمستوى التعليمي ونوع السكن والتطرق وأسباب تعاطي المخدرات عموماً وآثارها السلبية وقد توصلت الدراسة الى أن أصدقاء السوء من الأسباب الرئيسية لتعاطي المخدرات وكذلك الأسباب الأقتصادية ويعتبر الهروب من الواقع المؤلم من الأسباب المهمة ومن النتائج المهمة التي توصلت اليها الدراسة شعور أفراد العينة بالحرج والعار والندم جراء تعاطيهم المخدرات واخيراً تم التوصل الى مجموع من التوصيات لحماية المجتمع البصري من هذه الآفة

كلمات مفتاحية: مخدرات ،تعاطي،ادمان،كريستال، عقاقير مخدرة.

المقدمة

اعدت هذه الدراسة احساساً من المسؤولية الاجتماعية لنا كباحثين ومؤسسات ومنظمات مجتمع مدني وجامعات ومراكز بحوث وهذا ما أكده قانون المخدرات والمؤثرات العقلية الرقم (50) لسنة 2017 ولأهمية هذا الموضوع لان المخدرات اشبه بآفة تفتك بالمجتمع وبشبابه ونقاط قوته وازدهاره وتطوره وتسبب في تفكك الاسرة وضياع او تشرد افرادها ويحمل المجتمع كلف اقتصادية واجتماعية مثل شيوع الجرائم من السرقة والاغتصاب والقتل او الاعتداء وتدمير الممتلكات.

وتعد المخدرات تهديداً خطيراً حالياً يواجه العراق وخصوصاً محافظة البصرة ويهدد السلم الأهلي والحياة المدنية ويضعف الاقتصاد ويسيء الى كرامة الانسان وحقه في الحياة مما يتطلب من الجميع المشاركة في التوعية والتصدي لهذه الجريمة والتي تأخذ ابعاد دولية عن طريق العصابات والجريمة المنظمة وبعلاقة مع قوى الإرهاب العالمي. لذا فأن دور الجامعات يتضاعف في هذه المرحلة ومنها كلية شط العرب الجامعة. لما سبق جاءت هذه الدراسة المجتمعية.

World Bulletin of Management and Law (WBML)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Volume-20, March-2023
ISSN: 2749-3601

اعتمدت الدراسة الميدانية عينة من المحكومين في سجن البصرة بجريمة التعاطي وبعدد (30) فرداً منهم (22) ذكور و(8) من الاناث بالإجابة على استمارة استبيان اعدت لغرض تحدد أسباب تعاطيهم للمخدرات وكانت النتائج تؤكد هناك جملة من الأسباب المتداخلة التي تسبب في التعاطي منها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وأخرى لذا هذه الظاهرة معقدة وتحتاج جهود على مستويات عدة للحد منها ومكافحتها.

INTRODUCTION

A part of our social responsibility as researchers, institutions and organizations
Is to deal with drug problem. For this, this study is prepared. Civil society, universities and research centers confirmed this by the Narcotic Drugs and Psychotropic Substances Law No. (50) for the year 2017.

The importance of this issue came from the fact that drugs problem is like a pest that ravages society, its youth and its strengths, its prosperity and development, and caused the disintegration of the family and the loss or displacement of its members, as well as carrying the cost of this problem .Social , will be such as the prevalence of crimes such as theft, rape, murder, assault and destruction of property. and threatens peace. Drugs are a threat to the civil life, weakens the economy, and offends human dignity and right to life.

Thus, everyone should participate in raising awareness and addressing this crime, which takes on international dimensions, gangs and organized crime and its relationship with the forces of global terrorism. So the role of universities doubles at this stage, including Shatt Al-Arab University College. For this, the researcher prepares this study.

The field study adopted a sample of convicts in Basra prison for the crime of drug use, and a number of them (30) individual including (22) males and (8) females answered a questionnaire prepared for the purpose of determining reasons for their drug use . The results confirm that there are a number of overlapping reasons that cause drug abuse, including social, economic, psychological and others, so this phenomenon is complex and requires efforts on several levels to reduce and combat them

اولاً: منهجية الدراسة

1: مشكلة الدراسة

يعاني العراق عموماً والبصرة خصوصاً من تزايد اعداد المتعاطين والمتاجرين بالمخدرات مما يشكل ظاهرة خطيرة جداً تهدد المجتمع وتهدم بنيانه وركيزته الأساسية بتدمير مكامن القوة فيه باستهداف فئة الشباب وهذا يتجلى من خلال الارتفاع الملحوظ بالأعداد اذ اشارت مديرية مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية مؤخراً بأن القوات الأمنية اعتقلت في عام 2022 بحدود 16000 متهم بتجارة وترويج وتعاطي المخدرات نال 7898 منهم احكاماً بالسجن بفارق 4000 متهم عن عام 2021.

اما في البصرة لم نحصل على إحصائية دقيقة ولكن بجهود شخصية عرفنا ان عدد المتعاطين المعلن عنهم 7200 خلال فترة 5 سنوات الذين تم القاء القبض عليهم والذين صدرت بحقهم احكام.

وان اعمار النسبة الأكبر من المعتقلين في عموم العراق تتراوح بين 18 – 30 عاماً من فئة الشباب وان قائمة المعتقلين ضمت 500 حدث دون السن القانونية وان عدد النساء والفتيات والمعتقلات بقضايا المخدرات بلغ 250 امرأة اما في البصرة تقدر نسبة التعاطي بين النساء بحدود 5% من عدد المتعاطين.

مما سبق يؤكد وبشكل جلي مشكلة تواجه العراق والبصرة تحتاج الى دور كل المؤسسات ومنها التربوية والتعليمية بالتصدي لها وصاغ الباحث المشكلة بعدد من الأسئلة منها:

أ) ماهي أسباب التعاطي والمتاجرة بالمخدرات؟
ب) ماهي أكثر أنواع المخدرات انتشاراً في البصرة؟
ج) كيف يمكن الحد من تفشي ظاهرة المخدرات في البصرة؟

2: أهمية الدراسة

تتجلى الأهمية بتناولها موضوع حساس وخطير يشمل شريحة واسعة من السكان وتهدد قوتهِ وامنه واستقراره وتطوره ولهذه الدراسة ابعاد تشتمل على مضامين تؤكد هذه الأهمية على المستوى الاسرة والمجتمع ومؤسسات الدولة وكيانها بالإضافة الى دور التصدي للمخدرات في تعزيز عجلة التنمية وتقليل الكلف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يتحملها الفرد والدولة.

3: اهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق الاتي: -
أ) توعية الشباب بأخطار تعاطي المخدرات او المتاجرة فيها.
ب) التعريف بالمخدرات وانواعها الأكثر انتشارً في العراق والبصرة.
ج) تحديد أسباب التعاطي والمتاجرة بالمخدرات من وجهة نظر المحكومين في سجن البصرة.
د) تقديم مقترحات كمساهمة للحد منها.

4: عينة الدراسة

استطلعت الدراسة عينة من المحكومين بجريمة التعطي والمتاجرة في سجن البصرة وبعدد 30 فرداً منهم 22 من الذكور وهذا ما يشكل ما نسبته 73.33% و8 من الاناث بنسبة 26.66 والتفاصيل الأخرى التي تخص العينة مثبتة في الجدول رقم (1).

جدول رقم (1)
تفاصيل عينة الدراسة

World Bulletin of Management and Law (WBML)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Volume-20, March-2023
ISSN: 2749-3601

ت	البيان	الذكور		الاناث		المجموع	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس	22	73.33	8	26.67	30	100
2	الحالة الاجتماعية						
	اعزب	14	46.67	2	6.67	16	53.33
	متزوج	6	20	3	10	9	30
	مطلق	2	6.67	3	10	5	16.67
	المجموع	22	73.33	8	26.67	22	100
3	العمر						
	20 - 16	4	13.33	1	3.33	5	16.67
	25 - 21	6	20	4	13.33	10	33.33
	30 - 26	5	16.67	3	10	8	26.67
	35 – 31	4	13.33	-	-	4	13.33
	40 - 36	2	6.67	-	-	2	6.67
	41 - فأكثر	1	3.33	-	-	1	3.33
	المجموع	22	73.33	8	26.67	30	100
4	المستوى التعليمي						
	لا يقرأ ولا يكتب	2	6.67	1	3.33	3	10
	يقرأ ويكتب	1	3.33	1	3.33	2	6.67
	الابتدائية	10	33.33	3	10	13	43.33
	المتوسطة	4	13.33	2	6.67	6	20
	اعدادية فاكثر	5	16.67	1	3.33	6	20
	المجموع	22	73.33	8	26.67	30	100

يظهر الجدول السابق بأن أكثر فئة ممن تتعطى المخدرات الشباب والمحصورة أعمارهم بين (16 – 35) سنة اذ كانت بعدد (27) وبنسبة (90%) وبزيادة العمر الوعي بأخطار المخدرات يكون أكثر ولذا كانت النسبة اقل بعد (41) سنة بحدود (3.33%).

وكان اغلب افراد العينة من العزاب بعدد (16) وبنسبة (53.33%) والمتزوجين بعدد 9 وبنسبة (30%) والمطلق بعدد 5 وبنسبة (16.67) والملاحظة ان النسبة تزداد بين الاناث والمطلقات اذ كانت (10%) وبعدد (3) مقارنة بين الذكور بعدد (2) وبنسبة (6.67). اما فيما يخص المستوى التعليمي لأفراد العينة فان أكبر نسبة كانت بين من يحملون شهادة الابتدائية (43.33%) وبعدد (13) ثم المتوسطة والاعدادية فأكثر بنسبة (20%) لكل منهما.

ثانياً: المخدرات وانواعها واخطارها

نتعرف بهذه الفقرة على المقصود بالمخدرات وأهم أنواعها الشائعة للتعمق بالمشكلة وابعادها وتحديد مسارات وسبل للمقترحات وعلى النحو الاتي: -

1. مفهوم المخدرات

هي مجموعة طبيعية او كيميائية تستخدم على شكل عقاقير او حبوب مخدرة او روائح مخدرة او تبغ تحدث عند استعمالها بشكل متكرر الإدمان عليها وتغير في سلوك الفرد وشخصيته وتغير في وظائف الجسم. والتعاطي في اللغة وكما ورد في لسان العرب لابن منظور ما نصه ((التعاطي تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله، والادمان هو التعاطي المتكرر للمخدر بحيث يصبح الفرد متعطش الى هذا المخدر بأي ثم وفي أي وقت)).

تعني المخدرات Drugs فنياً العقاقير الجالبة للنوم، وفي القاموس الطبي، تعني العقاقير المخدرة Psychotropic المواد التي تؤثر في العقل (المؤثرات العقلية) و الفارماكولوجيا تعد العقاقير المخدرة والنفسية من العقاقير ذات التأثير في الجهاز العصبي المركزي للإنسان (المخ).

والمخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم او غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، وهي ترجمة لكلمة Narcotic المشتقة من الاغريقية Narcosis التي تعني يخدر او يجعله مخدراً والتعريف القانوني للمخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها او زراعتها او تصنيعها الا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك.

وتعرف منظمة الصحة العالمية المخدرات كالتالي ((هي كل مادة خام او مستحضرة او تخليقيه تحتوي على عناصر منومه او مسكنه او مفترة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية ان تؤدي الى حالة من التعود او الإدمان مسببة الضرر النفسي او الجسماني للفرد والمجتمع)).

تؤثر المخدرات في مجملها على المخ وهذا سر تأثيرها والكثير منها يتسبب في ضمور (موت) بعض خلايا الجزء الامامي لقشرة الدماغ Cortex هناك مخدرات تسبب اعتماداً نفسياً دون تعود عضوي لأنسجة الجسم وهناك فرق بين الإدمان والتعود، اذ يمر المدمن، او يتعاطى المخدر بصورة دورية، بثلاثة مراحل هي:

- مرحلة الاعتياد Habituation

World Bulletin of Management and Law (WBML)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Volume-20, March-2023
ISSN: 2749-3601

وهي مرحلة يتعود فيها المرء على التعاطي دون ان يعتمد عليه نفسياً او عضوياً وهي مرحلة مبكرة، غير انها قد تكون قصيرة للغاية او غير ملحوظة عند تعاطي بعض المخدرات مثل الهيروين، المورفين.

- مرحلة التحمل Tolerance

وهي مرحلة يضطر خلالها المدمن الى زيادة الجرعة تدريجياً وتصاعدياً حتى يحصل على الاثار نفسها من النشوة وتمثل اعتيادياً نفسياً وربما عضوياً في آن واحد.

- مرحلة الاعتماد والاستبعاد او التبعية Dependence

وهي مرحلة يمر فيها المدمن الى سيطرة المخدر ويصبح اعتماده النفسي والعضوي لا إرادي ويرجح العلماء ذلك تبدلات وظيفية ونسيجية بالمخ، اما عندما يبادر المدمن الى انقاذ نفسه من الضياع ويطلب المشورة والعلاج فأنه يصل الى مرحلة الفطام Abstentious والتي يتم فيها وقف تناول المخدر بدعم من مختصين في العلاج النفسي الطبي وقد يتم فيها الاستعانة بعقاقير خاصة تمنع اعراض الإقلاع.

وعليه فأن تحول المتعاطي الى الإدمان عند التكرار والبحث الاجباري عن المخدرات واستخدامها على الرغم من العواقب الاجتماعية والنفسية والجسمية السلبية. عادتً ما يكون مصحوباً بالاعتماد النفسي والجسدي على تعاطي مادة ما وبظهور اعراض الانسحاب عند إنقاص مادة الإدمان او انهائها بسرعة. عند وجود الإدمان، يسيطر تعاطي المخدرات على الفرد ولا يتحكم الفرد في الاستخدام، عندما يفقد الشخص القدرة على اتخاذ قرار عقلاني فيما إذا كان يريد استخدام المخدرات ام لا فأنه او انها أصبحوا مدمنين.

2. أنواع المخدرات

هناك عدة معايير لتصنيف المخدرات وأكثرها شهره يعتمد على أصل المادة او خصائص الإدمان او اللون او الصلاحية او المعيار الدولي فمثلاً معيار أصل المادة تصنف المخدرات الى:

أ) مخدرات طبيعية: وهي المخدرات ذات الأصل النباتي سواء بقية على حالتها الطبيعية مثل الافيون المستخرج من نبات الخشخاش، والحشيش المستخرج من نبات القنب، او صورة صورتها مثل استخراج المورفين والهيروين من الافيون.

ب) مخدرات تخليقيه: وهي المواد التي تصنع في المعامل او المختبرات بالطرائق الكيميائية مثل الامفيتامينات او الباربيسيتورات.

وقد كشفت مديرية مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية ضبط 490 كغم من مادة الكريستال خلال عام 2022 بوصفها أكثر أنواع المخدرات شيوعاً في البلاد ويقدر نسبة المتعاطين في هذه المادة على مستوى العراق والبصرة بحدود (50%) من مجموع المتعاطين والمحكومين في السجون. وضبط (15) مليون حبة مخدرة من (كبتاغون) وايضاً الحشيش وحبوب (صفر – 1) والترامال، والترياك والافيون وعلاجات نفسية حبوب (وردي – قبرصي – فاليوم). ولذا سيتم التركيز على الكريستال Crystal لكونه الأكثر انتشاراً وتعاطياً بين المدمنين ولإضراره الجسيمة وبفعل مادة قليلة ويمكن التعاطي لمرة واحدة تجعل المتعاطي مدمناً.

اكتشفت من قبل العالم الياباني (ناغاي ناغا يوشي) عام 1983 وحصوله على براءة لاختراعه وانتاجه من شركات الادوية بمسمى دواء (البطل Hero) عام 1921، وأول استخدام له على نطاق واسع نسبياً كان في اليابان لعلاج مشكلات صحية مثل النوم القهري، او نوبات النعاس، والادمان على الكحوليات، وجرب ايضاً في الجيش كمنشط لمساعدة طياري الحرب العالمية الثانية للتغلب على التعب والاستمرار في التركيز في اثناء الرحلات الطويلة، ولكن نظراً الى اعراضه الجانبية الكثيرة، لم يعد يستخدم في المجال الطبي الا في حدود ضيقه او قليلة.

يتسبب تعاطي الكريستال كمادة كيميائية في التأثير في الدماغ فيعطي ولساعات طويلة المدمن احساساً بالآتي:

(اولاً) طاقة جسدية كبيرة، وفرط نشاط، شعور بالثقة بالنفس تصل الى حد تعظيم الذات او هوس العظمة (جنون العظمة).

(ثانياً) العدوانية ورغبة جامحة بارتكاب الاعمال الاجرامية، خصوصاً القتل وبطرائق غير طبيعية.

(ثالثاً) هيجان وعدم الشعور بالنعاس، فيبقى المدمن صاحياً لمدة تصل الى ثلاثة أيام ناهيك على الإدمان الذي يحصل من اول استخدام.

(رابعاً) يعاني المتعاطي من البارنويا Paranoia، جنون الارتياب والاضطهاد، والاوهام والهلوسات Hallucination، المؤقتة او الدائمة كالفصام، كذلك يصاب المستخدم بالأوهام وضلالات Delusions، واضطرابات في الرؤية والسمع فيرى ويسمع أصوات غير موجودة، ويشعر انه مضطهد من الجميع، فيبدأ بمهاجمة المجتمع المحيط به، ويصاب ايضاً بإحساس ان حشرات تزعف تحت جلده فيخدش نفسه مسبباً قروحاً والتهابات جلدية

(خامساً) عندما ينتهي مفعول الجرعة تنقلب الاعراض، فيصاب المتعاطي بالخمول والصداع والاكتئاب والرغبة بالانتحار، ويبحث عن جرعة ثانية تزيل هذه الحالة.

(سادسا) بعد عدت جرعات، يفقد القدرة على التركيز وتصاب خلايا الذاكرة لديه فيعطي اعراض مرض الزهايمر، اضطراب ضغط الدم، وضربات القلب، صداع مزمن، تقرحات تشبه حب الشباب على الجلد نتيجة الحك مع جفاف البشرة.

(سابعا) شيخوخة مبكرة جداً وتضرر كبير في الاسنان، وتلف الاوردة، وصعوبة في التنفس.

(ثامناً) مخاطر الإصابة بسكتة قلبية او دماغية ومن ثم الوفاة او الإصابة بالإيدز والتهاب الكبد والشلل الرعاشي الى غير ذلك.

3. اخطار المخدرات

أ) ازدياد عدد الوفيات

قدرت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام 2010 عدد الوفيات بنحو 253000 بفعل المخدرات ويشكل هذا العدد ما نسبته (0.5 – 01.3) من أسباب الوفيات لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 64) عاماً وخسارة الانسان أكبر خسارة لا يمكن تعويضها.

ب) الكلف الاقتصادية

يفرض تناول المخدرات عبئاً مالياً ثقيلاً على المجتمع ولعدم وجود إحصائية دقيقة لدينا عن العراق نشير الى تقديرات واحصائيات عالمية تقدر بحدود 200 – 250 بليون دولار امريكي لتغطية تكاليف العلاج.

ج) كلف الإنتاجية

خلافاً للتكاليف الصحية، فان محاولة حسابات الإنتاجية تقيم الخسارة في الموارد المتاحة وتمثل خسائر إنتاجية العمل الذي لم يجري اداءه على الاطلاق. ولكن يمكن التوقع ولكن يمكن التوقع، على نحو معقول، انه كان سيؤدي لولا تأثير تناول المخدرات، ويمكن

World Bulletin of Management and Law (WBML)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Volume-20, March-2023
ISSN: 2749-3601

النظر الى خسائر الإنتاجية على انها خسارة لدخل محتمل وبالتالي خسارة في النتائج المحلي الإجمالي، وقدرت هذه الخسائر بحدود 120 بليون دولار فقط في الولايات المتحدة عام 2011.

د) ازدياد عدد الجرائم

ازدياد عدد الجرائم بفعل المخدرات لأنها تؤدي الى نتيجة ان الفرد لا يستطيع السيطرة او التحكم بنفسه واعصابه وتدفعه هذه الحالة الى العنف ومحاولة الانتقام من الاخرين لشعوره بأنهم أعداء يحاولون ايذاءه او انه يكون في عالم ثاني ويحاول تدمير كل شيء. وهذا ما يتسبب في ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمعات

ه) الاضرار الاجتماعية

تهدد التماسك الاجتماعي بدءا من الاسرة التي هي عماد المجتمع فكيف نتصور وجود مدمن او أكثر في اسرة ماذا يكون حالها وما فيها من مشاكل ومعاناة ومثل هذا الوجود معناه تهديد هذا الكيان بتشتيت افرادها واضعاف قوتها استمرارها يتسبب في اختراق الوالدين ويؤثر سلباً على استقرارها ومن ثم على المجتمع عموماً بانخفاض المستوى التعليمي للأفراد وزيادة المشاكل الاجتماعية مثل السرقة والقتل والاغتصاب وارتفاع معدل الجريمة.

و) الاضرار السياسية

يهتز الكيان السياسي للدولة إذا لم يكن في وسعها او مقدروها بسط نفوذها وهناك ارتباط بين الإرهاب الدولي والمتاجرة بالمخدرات ويؤثر على سمعة ومكانة الدولة والشعب بين الأمم.

ز) تسلم الانسان قيمته الإنسانية وتجعله اشبه بالشيء المقاد وهو أسمى ان يقال عنه اشبه بالحيوان غير قادر على إدارة نفسه او اسرته.

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

تم اعداد استمارة استبيان اشملت على 26 سؤالاً مقسمة الى الأسباب التي تؤدي او تدفع الى تعاطي المخدرات والادمان عليها بوصفها بمجموعات منها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية واسئلة أخرى متنوعة ومفتوحة وكانت إجابات العينة على النحو الاتي:

1. الأسباب الاجتماعية والاسرية

تحتوي الاستبانة على خيارين للإجابة بنعم او لا وما نعرضه في الجداول يمثل إجابات افراد العينة بنعم مع حساب النسبة على مستوى الاناث والذكور وعموم الإجابات.

الجدول رقم (2) الأسباب الاجتماعية لتعاطي المخدرات بين افراد العينة

ت	السؤال	الذكور		الاناث		المجموع	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	هل تعاطيت المخدرات بسبب أصدقاء السوء	22	90.9	4	50	24	80
2	هل كانت للمشاكل الاسرية والعاطفية سبباً في التعاطي	18	81.8	6	75	24	80
3	تعاطيت المخدرات لضعف متابعة الاهل والاسرة	16	72.7	6	75	23	76.67
4	هل كان للاقرباء وافراد الاسرة سبباً في تعاطيك للمخدرات	12	54.5	3	37.5	15	50
5	هل كان للتدخين وشرب الكحول سبباً في تعاطيك المخدرات	15	68.2	1	3.33	16	53.33
6	وجود وقت فراغ طويل	14	63.6	2	25	16	53.33

جرى احتساب نسبة الإجابات على مستوى الذكور والاناث والمجموع فكان أبرز الأسباب الاجتماعية هم أصدقاء السوء بعدد (24) وبنسبة (80) وبنفس النسب المشاكل الاسرية والعاطفية وكان تأثير أصدقاء السوء بين الذكور أكبر بحدود (90.9) بينما بين الاناث بنسبة (50) وكان اقل الأسباب وهو ايضاً مؤشر أثر الاقرباء وافراد الاسرة بمجموع إجابات بنعم (15) وبنسبة (50).

مما يتطلب الحذر كل الحذر من أصدقاء سوء وضرورة متابعة الاسرة لأفرادها وخاصة الوالدين والاخوة الأكبر سناً او الاقرباء وابعاد أبنائهم حتى من الاقرباء ممن يشك في سلوكهم وتصرفاتهم واحتمالية تعاطيهم للمخدرات.

2. الأسباب الاقتصادية

جدول رقم (3) الأسباب الاقتصادية لتعاطي المخدرات بين افراد العينة

ت	السؤال	الذكور	الاناث	المجموع

World Bulletin of Management and Law (WBML)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Volume-20, March-2023
ISSN: 2749-3601

		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	محدودية دخل الاسرة	20	90.9	7	87.5	27	90
2	اشعر بحاجة لشراء الكثير من الأشياء ولا استطيع	20	90.9	7	87.5	27	90
3	لا تتوفر لي متطلبات العيش المناسبة	18	81.8	6	75	24	80
4	حرماني من التمتع بالحياة لضعف دخلي ودخل الاسرة	13	59.1	7	87.5	20	66.67
5	تطلعات الاسرة وطلباتهم فوق طاقتي وقدرتي	10	45.5	1	12.5	11	36.67
6	تفاوت المستويات الاقتصادية والشعور بالظلم	8	36.4	-	-	8	26.67

يظهر من الجدول السابق ان أكثر سبب بالنسبة للتعاطي في الجانب الاقتصادي كان محدودية الدخل والشعور بالحاجة بنسبة مئوية بين الذكور (90.9) وبين الاناث (87.5) وبالمجمل بعدد (27) وبنسبة مئوية (90) وكان اقل الأسباب تأثيراً التفاوت بين المستويات الاقتصادية والشعور بالظلم بعدد (8) بين الذكور من أصل (23) فرد وبنسبة مئوية (36.4) وعلى المجموع بنسبة (26.67).

ولتأكيد تأثير الأسباب الاقتصادية لتعاطي المخدرات عززنا الاستمارة بأسئلة عن نوع السكن وفيما اذا كان ملك للأسرة او تجاوز او ايجار والمستوى الاقتصادي بشكل عام وكانت الإجابات كما موضحة في الجدول التالي.

جدول رقم (4) نوع السكن والمستوى المعاشي لأفراد العينة

ت	البيان	الذكور		الاناث		المجموع	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	نوع السكن						
	تجاوز	6	27.3	-	-	6	20
	ايجار	10	25.4	5	62.5	15	50
	ملك	6	27.3	3	37.5	9	30
	المجموع	22	100	8	100	30	100
2	المستوى الاقتصادي						
	ضعيف جداً	5	22.7	1	12.5	6	20
	ضعيف	6	27.3	4	50	10	33.33
	متوسط	11	50	2	25	13	43.33
	جيد	-	-	1	12.5	1	3.33
	المجموع	22	100	8	100	30	100

تبين من الجدول السابق بأن عدد افراد العينة من يسكن تجاوز او ايجار كان بعدد (21) وبنسبة (70) والمستوى المعاشي بين ضعيف جداً ومتوسط بعدد (29) وبنسبة مئوية (96.67).

وحتى على مستوى العمل بتحديد فيما إذا كان يعاني من البطالة او عامل او أي مهنة يمارس فكانت الإجابات كما موضحة في الجدول (5) وجميعها تؤكد ضعف المستوى الاقتصادي للمتعاطين وهذا ايضاً يؤشر بأن عدد منهم ينقطع عن العمل او هو بالأساس يعاني من البطالة او يعمل بشكل متقطع كاسب مثلاً وبعدد واحد من افراد العينة موظف حكومي بنسبة (3.33).

جدول رقم (5)

ت	البيان	الذكور		الاناث		المجموع	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	عاطل (ربة بيت)	12	54.55	8	100	20	66.67
2	عامل	4	18.18	-	-	4	13.33
3	كاسب	5	22.72	-	-	5	16.67
4	موظف حكومي	1	14.55	-	-	1	3.33
	المجموع	22	100	8	100	30	100

3. الأسباب النفسية

جدول رقم (6) الأسباب النفسية لتعاطي المخدرات بين افراد العينة

World Bulletin of Management and Law (WBML)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Volume-20, March-2023
ISSN: 2749-3601

ت	السؤال	الذكور		الاناث		المجموع	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	الرغبة في الهروب من الواقع المؤلم	16	72.7	4	50	20	66.67
2	الشعور باليأس والاكتئاب	14	63.6	-	-	14	46.67
3	تعاطيت بفعل ادوية المعالجة لأمراض	2	9.1	-	-	2	6.67
4	الشعور بالعزلة والوحدة	6	27.3	-	-	6	20
5	الإحباط المتكرر	8	36.4	2	25	10	33.33
6	الفشل الدراسي	4	18.2	-	-	4	13.33
7	التسلية والترفيه وحب التجربة	18	81.8	1	12.5	19	63.33
8	زيادة الرغبة الجنسية	2	9.1	1	12.5	3	10

يظهر من الجدول السابق ان الهروب من الواقع المؤلم كان سبباً رئيسياً لتعاطي المخدرات ومثله التسلية والترفيه وحب التجربة كسبب يأتي في المرتبة الثانية بنسبة (66.67) و (63.33) على التوالي كمجموع اما بين الذكور والاناث فكان السبب الأكثر تأثيرا التسلية والتجربة بعدد (18) من أصل (22) فرد هو حجم العينة من الذكور وبنسبة (81.8) اما بالنسبة للإناث هو الرغبة في الهروب من الواقع بعدد (4) من أصل (8) وبنسبة (50).

4. أسباب أخرى

جدول رقم (7)
أسباب أخرى لتعاطي المخدرات بين افراد العينة

ت	السؤال	الذكور		الاناث		المجموع	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	سهولة الحصول على المخدرات	16	72.7	2	25	18	60
2	التساهل مع المتعاطين والمتاجرين	2	9.1	-	-	2	6.67
3	ضعف نفاذ القانون	4	18.2	1	12.5	5	16.67
4	الفضائيات وشبكات التواصل	8	36.4	3	37.5	11	36.67
5	السفر خارج العراق	2	9.1	-	-	2	6.67
6	ضعف الوازع الديني	16	72.7	2	25	18	60

يتضح من الجدول ان بسبب الحصول على المخدرات هو الأكبر والأكثر تأثير بالدفع نحو تعاطي المخدر بين الذكور بعدد (16) وبنسبة مئوية (72.7) وعلى المجموع بعدد (18) وبنسبة مئوية (60) ومثل ضعف الوازع الديني بنسبة النسب واقلها بفعل السفر خارج العراق وتحديداً بين الذكور بعدد (2) وبنسبة مئوية (9.1).

5. شعور المتعاطي بالحرج والعار والندم

تضمنت الاستمارة أسئلة في تحديد مدى شعور المتعاطي بالأحراج والعار والندم من تعاطيه للمخدرات وكانت اجاباتهم كما موضحة في الجدول الاتي:

جدول رقم (8)
إجابات عينة الدراسة بمدى شعورها بالأحراج والعار والندم

ت	السؤال	الذكور		الاناث		المجموع	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
1	اشعر بالحرج لتعاطي المخدرات والحكم بالسجن	22	100	8	100	30	100
2	اشعر بالعار لما سببته لأسرتي من تعاطي والمخدرات	22	100	8	100	30	100
3	اشعر بالندم لتعاطي المخدرات وما تسببت به لنفسي وللآخرين	22	100	8	100	30	100
4	اجزم بأني لا اعود الى التعاطي بعد خروجي من السجن	22	100	8	100	30	100

يظهر الجدول شعور المتعاطين والمدمنين بالحرج والعار والندم وبنسبة كاملة وهذا يدل على معرفة هؤلاء بخطئهم ولكن بعد فوات الأوان ومع ذلك فان لهذا الشعور إيجابيات بتأنيب الضمير ودرساً للآخرين وحصانه لهؤلاء بعد خروجهم او إطلاق سراحهم من السجن.

World Bulletin of Management and Law (WBML)
Available Online at: https://www.scholarexpress.net
Volume-20, March-2023
ISSN: 2749-3601

رابعاً المقترحات

بهدف المساهمة في الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات تتقدم هذه الدراسة بمجملة من المقترحات منها الاتي:

1. ان القضاء على الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف مسؤولية جماعية دولية مشتركة الابد من النهوض بها عن طريق اتخاذ إجراءات منسقة في إطار التعاون العربي والإقليمي والدولي للحد من انتقال وحركة المخدرات عبر الحدود.
2. ضرورة انتشار الوعي المجتمعي لحماية افراده من التعاطي ومحاربة ورفض المتاجرين والابلاغ عنهم لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.
3. تشجيع الدولة لتأسيس مراكز لتأهيل المدمنين على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية الذين تقرر الافراج عنهم بدعم القطاع الخاص واعطاءه حوافز مادية ومعنوية للمساهمة بذلك.
4. الاكثار او زيادة الملاعب الرياضية ووسائل الترفيه والتسلية والمناطق الخضراء بدعم القطاع الخاص.
5. توعية الشباب وخاصة الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة ومنهم طلاب الجامعة بمخاطر انتشار المخدرات وتفعيل دورهم في المساهمة المجتمعية للحد من انتشار ظاهرة التعاطي.
6. وضع برامج على مستوى المؤسسات ذات العلاقة بالشباب والطلبة لمتابعة الحالات التي تؤشر خللاً يتعرض له هؤلاء لتقديم الدعم والمساعدة.
7. اضطلاع الاسرة بدورها بمتابعة افرادها وتكون مسؤولية الكل ومنها فيما يخص الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي.
8. تعزيز الوازع الديني بين الشباب.
9. التوعية القانونية بمخاطر المخدرات والمسائلة بموجب قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017.
10. تفعيل دور الارشاد التربوي في المدارس المتوسطة والاعدادية والجامعة بعيداً عن المسميات التي لا تفيد ولا تنفع والعمل بمؤشرات محدد وبرامج واضحة وبمسؤولية قاطعة.
11. النظر للمتعاطين باعتبارهم مرضى بحاجة للمساعدة والمعالجة والتأهيل مرة ثانية والعمل مع الجميع لخدمة المجتمع فالمورد البشري اثم وأغلى وأفضل مورد وهو الوسيلة والغاية لأية خطط تنمية او تطور.
12. تشجيع الشباب على ممارسة الهوايات المختلفة واجراء المسابقات الرياضية واشغال أوقات فراغ الشباب بما ينفعهم وبدعم الدولة والفعاليات الاجتماعية والسياسية.
13. اضطلاع منظمات المجتمع المدني بدور الارشاد والرعاية الاسرية ونشر الوعي بين الشباب والاسر لمخاطر المخدرات.
14. قيام وسائل الاعلام بدور فاعل لنشر الوعي بمخاطر المخدرات ومراعاة حماية المجتمع منها كونها آفة تفتك بالناس وتعرض السلم الأهلي للخطر وحظر عرض الأفلام والمشاهر المؤذية للذوق العام واخلاق المجتمع وخاصة فيما يتعلق بالمخدرات.

المصادر

1. جريدة الوقائع العراقية العدد 4446 في 2017/5/8 قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017.
2. حمزة واخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات واثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، ج3، يوليو،2017.
3. عبد الغني، سمير، مبادئ مكافحة المخدرات، الإدمان والمكافحة الاستراتيجية، القاهرة، دار الكتب القانونية 2009.
4. المهندي، خالد حمد، المخدرات واثاراها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، قطر-الدوحة، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون دول الخليج العربي، 2013.
5. الركابي، لمياء ياسين، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد 19 لسنة 2012.
6. العيسوي، عبد الرحمن محمد، المخدرات واخطارها، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي 2005.
7. Australian government department of health any again, National drugs campaign, www.drugs_health.gov.com